

التبصرة في أصول الفقه

والجواب أنا لا نسلم فيه كلمات بغير العربية بل كل ذلك بلغة العرب وإنما وافقتها
الفرس والهند في النطق بها كما وافقوا في كثير من كلامهم فيقولون حراج مكان السراج
والشراويل مكان السراويل والفرس يقولون في السماء اسمان وفي الجبال أوجبا وغير ذلك من
الأسماء .

والذي يدل عليه هو أن A تعالى أضاف ذلك إليهم فدل على أنهم سبقوا إلى ذلك وتبعهم
الفرس والهند .

وقولهم إن فيه ما لا تعرفه العرب وهو الأب غلط فإن الأب الحشيش فليس إذا لم يعرفه بعضهم
خرج أن يكون ذلك لغة العرب .

لأن لغة العرب أوسع اللغات فيجوز أن يخفى بعضها على بعض لكثرتها ولهذا روي عن ابن عباس
أنا تقول امرأة سمعت حتى والأرض السموات فاطر سبحانه قوله معنى أن أعلم لم قال أنه B
فطرته فعلت أنه أراد به منشاء السموات والأرض .

قالوا وأيضا فإن النبي A مبعوث إلى الكافة فيجب أن يكون في الكتاب من كل لغة .
قلنا فهذا يقتضي أن يكون فيه من جميع اللغات من الزنجية والتركية والرومية وفي
إجماعنا على خلاف هذا دليل على بطلان ما قالوه .

ولأنه لو كان كذلك لكان يجب أن يكون فيه من هذه اللغات قدرا يعلم به المراد ويقع به
التبليغ فأما هذه الكلمات الشاذة فلم يعلم بها شيء ولا يقع بها بيان .
ولأنه وإن كان مبعوثا إلى الكافة إلا أن القصد إعجاز العرب فإنهم أهل